[252] وولدته في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل (1)، وقد أخرجت الخيزران (2) ذلك البيت فصيرته مسجدا " يصلي الناس فيه (3).

بيان: اعلم أن هاهنا أشكالا مشهورا " أورده الشهيد الثاني رحمه ا وجماعة، وهو أنه يلزم على ما ذكره الكليني رحمه ا من كون الحمل به صلى ا عليه واله في أيام التشريق و ولادته في ربيع الاول أن يكون مدة حمله إما ثلاثة أشهر، أو سنة وثلاثة أشهر، مع أن الاصحاب اتفقوا على أنه لا يكون الحمل أقل من ستة أشهر، ولا أكثر من سنة، ولم يذكر أحد من العلماء أن ذلك من خصائصه، والجواب أن ذلك مبني على النسئ الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وقد نهى ا تعالى عنه، وقال: (إنما النسئ زيادة في الكفر). قال الشيخ الطبرسي رحمه ا في تفسير هذه الآية نقلا عن مجاهد: كان المشركون يحجون في كل شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، وكذلك في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة، ثم حج النبي صلى ا عليه واله في العام القابل حجة الوداع فوافقت ذا الحجة، فقال في خطبته: ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ا السماوات والارض، السنة اثنى عشر شهرا "، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، مضر بين جميدي و شعبان (4)، أراد بذلك أن أشهر الحرم رجعت إلى مواضعها، وعاد الحج إلى ذي الحجة، وبطل النسئ انتهى (5).

_____ (1) في المصدر: وأنت داخل الدار. (2) قال المصنف في الهامش: الخيزران ام الهادي والرشيد، قال المؤرخون كانت هذه الدار للنبى صلى ا عليه وآله وسلم ووهبها عقيل بن أبى طالب، ثم باعها أولاد عقيل بعد أبيهم محمد بن يوسف وهو أخو الحجاج فاشتهرت بدار محمد بن يوسف، فأدخلها محمد في قصره الذى كانوا يسمونه البيضاء، ثم بعد انقضاء دولة بنى امية حجت خيزران فأفرزتها من القصر وجعلتها مسجدا. (3) الاصول 1: 439. (4) في المصدر: ورجب الذى بين جمادى وشعبان. (5) مجمع البيان 5: 29. _____